مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

القصة الحركية مدخل علاجي لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية عند الطفل.

مفيدة بن حفيظ *
جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة2/ الجزائر
m.benhafid@univ-batna2.dz

تاريخ الارسال : 2024/06/02 **تاريخ القبول: 2024/07/01**

ملخص:

على اعتبار أن مرحلة الطفولة هي الأساس في اكتساب الطفل لمكنزمات التوافق النفسو اجتماعي والبيئي، يستند ويعمد عديد المربون في هذه المرحلة الى استخدام القصة أو الحكاية أو "لمحاجية" لما لها من أثر في البناء الداخلي للطفل انطلاقا من محاكاة البناء الخارجي كما تقر "ماريا مونتيسوري"، وبالرغم من بالغ الأثر الذي خلفه التراث الحضاري المتوارث في الأسرة الجزائرية لها، إلا أنها باتت حبيسة رفوف المكتبات وطي النسيان بفعل تأثير التكنولوجيا وأجهزتها المتطورة ووسائل التواصل الافتراضي المتعددة على الطفل ووالديه معا، مما خلف عديد المشكلات العلائقية التواصلية، بل أعمق –من ذلك– اذ نقول عديد المشكلات النفسية و السلوكات المضطربة: من هشاشة للأنا ومفهوم الذات، ضعف في تقدير الذات وصورة جسم مهتزة، وقصور في التعبير اللفظي...لذا جاءت هذه الورقة البحثية لإبراز دور وأهمية الحركة والنشاط البدني الرياضي المتمثل في استخدام القصة الحركية كمدخل علاجي لعديد المشكلات والاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة وتلقي بضلالها على مراحل النمو اللاحقة ان لم تجد المرافقة النفسية الأنية.

الكلمات المفتاحية: القصة الحركية، الطفل، المشكلات النفسية، الاضطرابات النفسية.

مقدمة:

على اعتبار أن مرحلة الطفولة هي نقطة ارتكاز للمراحل العمرية الموالية، فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بالآخرين في بناء شخصيته و تكوين معارفه و اتجاهاته و تطور جوانبه النمائية المختلفة فيتعرف على ذاته و كينونته الداخلية و الخارجية، وهو في عملية بناء وتشكيل

* **المؤلف المرسل:** مفيدة بن حفيظ، **الايميل:** m.benhafid@univ-batna2.dz

للمعالم الأساسية لشخصيته في أبعادها النمائية من نمو ذهني معرفي و لغوي تواصلي وبدني حركي يكتسب قاعديا فيه تكوين المفاهيم الاجتماعية و الأخلاقية والعقائدية، وهو يعيش حياته بطبيعية خالصة شعارها اللعب هو حياة الطفل .

فنشاط اللعب يصنع أثرا كبيرا في مرحلة الطفولة فقد استخدمه المختصون في التشخيصات و العلاجات و حتى في اكتشاف و توجيه قدرات الأطفال ،فاللعب له أشكال متعددة نذكر منها السيكودرامي، ، الفني ، التمثيلي و الغنائي فمن خلال هاته النشاطات ينمي الطفل عديد القدرات والمهارات من: التناسق العضلي ، الجسمي ، العقلي و اليدوي .ليكون بناء وتصورا ذهنيا من خلاله يتعرف على ذاته ككيان فرداني واجتماعي، و يتعرف على الأدوار و الشخصيات البشرية و الاجتماعية (معلم ، حارس، بائع، سائق ، شرير ، طيب ، حنون....)

وأسلوب القصة الحركية أصبح من انجح الطرق وأحدثها حيث انه يجمع بين القصة وحركات مختلفة يقلدها الأطفال عن المربي. لاسيما أن هذه الطريقة تساعد الطفل على حل المشكلات ووتنمي قدراته الحسية والعقلية والحركية لتطوير الذات من خلال التقليد والمحاكاة. فالقصة الحركية قد تكون وسيلة للترفيه لكنها تحتوي على عدة أهداف ضمنية والعديد من المكتسبات التي نلاحظها بعد مدة من الزمن فتتطور لديه الكثير من المفاهيم وتساعد على التنشئة الصحيحة والتكيف الاجتماعي كما ذهبت الى ذلك عديد الدراسات

فمرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة من عمر الطفل التي تظهر لديه حب الاكتشاف، بالإضافة إلى السرعة في اكتساب الكلمات وارتفاع محصوله اللغوي وتطوره، وظهور الصورة العامة لشخصية الطفل وتكوين وبناء المفاهيم والقيم الاجتماعية، بالإضافة الى تطور قدرة الطفل على التحكم بعضلاته واكتساب المهارات الحركية الجديدة كالتسلق والقفز... (حامد زهران، 1977، ص167)

وقد اهتم العلماء والباحثين بهذه المرحلة وعرفوها بالفترة الذهبية لأنها القاعدة الأساسية واللبنة الأولى لبناء طفل سليم ومتكامل في جميع المستويات سواء كانت البدنية أو المعرفية أو النفسية أو المهارية أو العقلية.

فمرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة من عمر الطفل فيظهر لديه حب الاكتشاف، بالإضافة إلى السرعة في اكتساب الكلمات وارتفاع محصوله اللغوي وتطوره، وظهور

الصورة العامة لشخصية الطفل وتكوين وبناء المفاهيم والقيم الاجتماعية، بالإضافة الى تطور قدرة الطفل على التحكم بعضلاته واكتساب المهارات الحركية الجديدة كالتسلق والقفز الجري والحجل....

والقصة الحركية تأتي في المقام الأول لما لها من تأثير قوي على شخصية وسلوك الطفل فهي تعتبر نشاط حركي تمثيلي حيث يعبر الطفل عن أحداثها بالحركة وبذلك فهي تكسبه معارف وقدرات حركية ومهارات جديدة، ولديها دور كبير في نمو الأطفال من الناحية العقلية والمعرفية فضلا عن ذلك فهي تحقق لهم البهجة والسرور والمتعة وتشجعهم على اكتساب الجديد

والقصة الحركية تعمل على مسايرة خيال الأطفال وحبهم للتقليد واللعب، وهي لا تحتاج درجة كبيرة من التركيز ولا قدر كبير من الوسائل والأجهزة الرياضية (محمد ابراهيم شحاته، 2016، ص 89) كما أنها تحتوي على معلومات مصدرها البيئة المحيطة بالطفل فهي تنسجم مع ميوله العقلي والحركي

ويعبر الأطفال عن أحداث القصة بالحركة، فيقلدون شخوصها وعناصرها بادائهم، فينطلق خيالهم باداء حركي تمثيلي، فتارة يجرون كالخيل أو يقفزون كالأرانب، أو يهاجمون كالأسود، وتارة حجيج يطوفون ويسعون ...فهي أشبه ما تكون بالنافذة التي يطل منها الطفل على العالم الفسيح بكل تجلياته، كذا روزنة يمكن أن تحمل القدر الوفير من الأمل في تخطي عقبات باتولوجية على الصعيد النفسي والتواصلي.

أولا: المدخل المفاهيمي للقصة الحركية:

تعريف القصة الحركية: هي مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة والمثيرة لها بداية ونهاية ولها أبطالها ومكانها وزمانها، ترويها المدرسة للأطفال وتطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحداث بواسطة الحركة، مع استخدام الصوت كلما أمكن ذلك. (منى أحمد الأزهري , 2012، ص156)

– كما تعرف أيضا على أنها سرد مشوق ذو موضوع محدد، وأحداث بسيطة وحبكة قصصية سهلة وشخصيات مألوفة، ومسرح أحداث حركية من الواقع الثقافي والاجتماعي والجغرافي للطفل، تهدف إلى إمتاع الطفل وتسليته وتهيئته للعمل والتفاعل في المرحلة التعليمية القادمة. (اسما جرجس واخرون،2015، ص 2015)

تستسقي القصة عادة من مصادر يعرفها الأطفال سواء من بيئتهم أو من المعلومات الدراسية التي يتلقاها الطفل، مثل خصائص الطيور والحيوانات والحشرات أو طبيعة الأرض وجغرافيتها، أو أبطال الإسلام وغير ذلك ....

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شروط بناء القصة:

– آن تشتمل على معلومات تفيد الأطفال أنفسهم وذلك بما تشمله من معان مختلفة تساعد على زيادة معلوماتهم وتعمل على تربيتهم بما تحويه من معلومات وطنية وتاريخية وثقافية أو معلومات عامة عن حياة الفلاح أو الجندي...

– يكون التعبير عن القصة ذاتيا أي لا يطلب من الأطفال تقليد المدرس بل يترك لهم تخيل وتصور المطلوب، حيث يتدخل المدرس إذا لزم الأمر في مساعدتهم لإبراز المطلوب

– أن تدرس بطريقة غير شكلية كما أن النداءات تكون بلغة الحديث أي تحرر من الشروط الشكلية

– أن تتناسب في موضوعها ومتطلباتها الحركية مع الإمكانات العقلية والبدنية والحركية للطفل. (مجدي وأميرة،2015 , ص 227–228)

أسس اعداد القصة الحركية:

عند اعداد القصة الحركية يجب أن تراعى الأسس الاتية:

لابد وأن تتفق القصة وثقافة الطفل أو المتعلم في البيئة المحلية، فالقصص الحركية في المدينة قد تختلف عن القصص الحركية في القرية ومن أمثلة قصص الطفل في المدينة (وسائل المواصلات، شرطي المرور...) أما أمثلة قصص الطفل في القرية فهي (سوق القرية، الفلاح في الحقل...)

– يجب أن لا تأخذ القصة الحركية أكثر من ربع ساعة من حصة التربية الرياضية حتى تتسلسل حوادث القصة تسلسلا طبيعيا بعيدا عن التكرار الملل، خاصة و أن الطفل أو المتعلم سريع الملل قليل التركيز في هذه المرحلة من العمر

– يفضل أن تحتوي القصة الحركية بعض الأناشيد التي يحفظها الطفل أو أنه يتعلم الأناشيد الوطنية من خلال القصة

– لابد أن تثير انتباه الطفل باستمرار اشتراكه في إخراج القصة

– يفضل عرض صور توضيحية لحوادث القصة، ففي القصة الحركية للجندي في المعركة مثلا يمكن عرض بعض الصور لمختلف الأسلحة من بندقية ودبابة وطيارة.

– لابد أن تكون القصة الحركية مشوقة وبمستوى إدراك الطفل، وأن تكون المهارات الحركية التي تتضمنها مناسبة لقدراته وامكانياته. (ناهدة الدليمي، 2011، ص99–100)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أنواع القصة الحركية:

هناك نوعين رئيسين للقصة الحركية:

– قصة حركية موسيقية غنائية: ويسودها الإيقاع وهذا الإيقاع يساعد الطفل في التعبير عن الحركات التي تحتويها هذه القصة وهذا النوع مفضل في المراحل الأولى من حياة الطفل حتى سن الرابعة

– قصة حركية تمثيلية: وهي مناسبة للطفل بعد سن الرابعة حيث أن هذا النوع من القصص يعتمد كثيرا على خيال الطفل وميله الشديد لتقليد كل ما يحيط به. (انشراح المشرفي، 2005، ص87)

محتوى القصة الحركية:

تحتوي القصة الحركية على حركات بدنية يقوم بها الطفل أو المتعلم مقلدا بها أشخاص أو حيوانات أو أشياء تقع في محيط أدائه أو من خياله، وبذلك فالقصة الحركية مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الطفل أو المتعلم عن أحداث القصة، كما تحتوي القصة الحركية على معلومات مصدرها البيئة أو المدرسة وكذلك تحتوي على العديد من القيم الخلقية والتربوية التي يؤكد عليها المعلم أو المدرس كلما سنحت له الفرصة في أثناء سرد أحداث القصة الحركية ومن هذه القيم هي:

– أن تكون القصة منبعثة من البيئة المحيطة بالطفل أو المتعلم وبذلك يمكنه أن يتصور أحداثها ويقلد أبطالها.

– أن يختار موضوع القصة بحيث تشتمل على معلومات تفيد الطفل أو المتعلم خلال توجيهات المعلم أو المدرس وملاحظاته التي تعمل على تربيته وزيادة معلوماته الوطنية التاريخية والثقافية

– لكي يتحقق التكامل في العملية التعليمية فانه يجب اختيار موضوع القصة بحيث يربط بين المواد الدراسية المختلفة

– أن يختار موضوع القصة بحيث يثير حماس الطفل ويحثه على الاشتراك في الدرس.

– يجب تحديد أغراض القصة في كل من المجالات البدنية والاجتماعية.

مكونات القصة الحركية:

تتكون القصة الحركية مما يلي:

– تمرينات بدنية بسيطة وسهلة بعيدة عن التعقيد، وتعمل في هذه التمرينات العضلات الكبيرة للطفل.

– تشتمل على الأوضاع الحركية الأساسية، مثل المشي الجري الوثب التسلق الدحرجة القفز الدوران

– تشتمل على حركات إيقاعية منغمة

– حركات مقصودة لتنمية عناصر اللياقة البدنية المطلوبة لهذه المرحلة السنية، قد تكون للتوازن أو الرشاقة أو المرونة... من عناصر اللياقة البدنية التي تناسب مرحلة نمو الطفل.
– تشتمل على التمرينات البنائية والمهارية للأطفال والتي تقدم في قالب تخيلي يتم فيه تقليد الأشياء والطيور والحيوانات بصورة بسيطة سهلة غير معقدة تؤدى باستخدام العضلات الكبيرة في الجسم والتي تسمح بالمجال الحركي غير القصير لحركة الطفل. (مجدي محمد فهيم محمد، 2015، ص 321)

ثانيا: المدخل العلاجي للقصة الحركية

عرفت الاسرة الجزائرية منذ القدم بتمسكها بعاداتها الاسرية المتأصلة ومن أهم ملامحها التواصل الاجتماعي القوي والمتين المتجلي في لقاءات عائلية مستمرة ومناسباتية حيث كانت تحل الجدة أو الجد أو أي فرد كبير من العائلة محل الراوي الذي يحكي القصص ويروي الحكايات والاساطير على أفراد الأسرة في جو ترفيهي حميمي، لم يكن آنذاك غيره سبيلا ،لا كما الآن تلفاز ومذياع وقنوات تواصل افتراضي....اذ كانت تلك الجلسة تحمل كما هائلا من الرسائل التربوية و التوعوية والقيمية التي تتناقلها الأجيال ارثا ثقافيا وحضاريا ،لتبقى القصة واحدة من أهم سبل وطرق التربية في المجتمع الجزائري لتتطور مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والعلمية والمعمارية ، غير أنه في الوقت الآني لم يبق منها الكثير فبالرغم من العدد الهائل من المؤلفين والقصاصين والتربويين وانتاجيتهم الوفيرة والمتميزة ألا أننا بتنا نلاحظ عزوفا أسريا وتربويا عن اقتناء القصة حتى أن ذلك الملمح الذي نشأنا عليه وساهم كحوافز لنا نحن الأجيال التي كانت تجتهد وتثابر من أجل مكافئة آخر الموسم التعليمي في احتفالية نهاية السنة الدراسية بمجموعة قصص تقضي بها العطلة الصيفية غابت واندثرت من فهرسة وبرمجية المؤسسة التربوية، واستبدلت بوسائل تقنية كالهواتف والطابلات والحواسيب....مما أثر على استخدامات القصة وفاعليتها في العملية التربوية والتهذيبية وحتى الوقائية.
فبالرغم من الأثر البالغ لتجليات القصة أو ممارسة القصة مع مختصين في رياض الأطفال أو معلمين أو حتى أولياء في ضوء ما زخر به التراث النظري فاننا نلاحظ غيابا تاما وكاملا لاستخداماتها وتوظيفاتها الانية مما أثر سلبا على الطفل والناشئة في تداعيات نموهم سواء الخلقي أو اللغوي أو المعرفي أو التواصلي الاجتماعي...وهذا ما ذهب اليه " نبراس يونس محمد آل مراد ومؤيد عبد الرزاق حسو" في دراسته سنة2007 على غرار عديد الدراسات في ذات السياق، التي أثبتت فعالية القصة الحركية في تنمية الجانب

الخلقي عند الطفل من خلال برنامجه الموسوم ب اثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الروضة ،الذي طبق على عينة قوامها 40 طفلا وطفلة ، حيث اثبتت نجاعة هذا الأسلوب في نقله لموروث خلقي جمعي للأجيال الناشئة، من خلال تلك الحوارات والنمذجة و المحاكاة في عملية لتقوية أنا أعلى مثالي لشخوص القصة التي يمكن أن تكون على ألسنة مجتمع من الحيوانات في أحضان الغابة مثلا، ترسل معاني وأفكار تؤسس لمعتقدات مستقبلية ترسخ في لا وعي هذا الطفل المتأثر عاطفيا بحبكة القصة وتداعياتها ومتلهفا لحل عقدتها وتغليب الخير واصحابه بحسب ماتمليه عليه الفطرة الإنسانية، هذه التوظيفات التي سوف تتجلى في اسقاطات مفاهمية ومخرجات إنسانية تكيفية ترمي بضلالها على حصيلته السلوكية ومهاراته الاجتماعية، وهذا ما ذهبت اليه " نجلاء فاضل " من خلال دراستها في 2013 التي أكدت أن الأطفال في الروضة يكتسبون المهارات الاجتماعية ومفهومهم لذواتهم بطريقة مباشرة مما يقدم لهم في رياض الأطفال، حيث طبقت دراستها على 200 طفل وطفلة في مدرسة بمدينة بغداد.

وعلى اعتبار أن القصة الحركية هي حوار ومحادثة وتقليد لحركات شخوص القصة وأبطالها وحبكتها فإنها بالضرورة تلعب دورا جد مهم في مساعدة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على اكتساب اللغة وانتاجيتها الشفوية والكتابية فيما بعد وتواصليتها بصورة أوضح، وهذا ما ذهبت اليه دراسة "خلود بنت راشد الكثيري "سنة 2018 بجامعة الملك سعود بعنوان دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 41 معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القصة لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، في حين أن دراسة "سامية زوبي "سنة 2019 بجامعة بنغازي بليبيا الموسومة بتأثير برنامج للعب في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة، وهدفت الدراسة في اعداد برنامج مبني على اللعب والتحقق من مدى فعاليته و تأثيره في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الرياض (5- 6 سنوات)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من 60 طفل و طفلة قسموا إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأسفرت نتائج البرنامج المقترح باللعب تطورا ايجابيا بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.مما يثبت جليا دور اللعب في حياة الطفل وفوائده على صعيد الاكتساب اللغوي.

وهذا ما تفتقده الاسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة في زمن التكنولوجيات التي افرزت مشكلات صحية في المجال اللغوي عند الأطفال من ظهور واضح لتأخر في الكلام، وتعلثم وتأتأة و فقر في المخزون اللغوي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

للطفل مما انعكس على مهاريته التواصلية مع ذاته ومع والديه وأخوته وأقاربه وفي مدرسته، ومن ثم مع باقي وكالات التنشئة الاجتماعية ، اذ أصبحت الأسرة الجزائرية تعاني الأمرين من مشكلة خرص الأطفال وعدم قدرتهم على التواصل اللغوي السليم، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى غياب اشكال التواصل الطبيعية المدربة والكسبة له، ومنها القصة ، وكذا عدم اعتمادها كأسلوب تعليمي تربوي داخل الأسرة أو في دور الحضانة والرعاية المعتمدة، من طرف مربين أكفاء يفترض أنهم تلقوا تكوينا في كيفية استخدام القصة الحركية وفوائدها وأهميتها في تنشئة الطفل، وهذا ما تؤكده دراستنا في شقهاالميداني التي أجريناها بمعية الطالبة "بوعزيز أشواق" عام 2021 الموسومة بأثر القصة الحركية في تحسين التعبير اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة ،دراسة ميدانية بدور أطفال نادي الابداع بدائرة المعذر بمدينة باتنة حيث استخدمنا المنهج شبه التجريبي بتصميم الفرد الواحد، وتم استخدام مقياس الينوي للقدرات السيكولغوية لاختبار التعبير اللفظي المكتسب بعد التجربة، اذ يتألف المقياس من 12 اختبارا فرعيا يغطي طرق الاتصال اللغوية ومستوياتها والعمليات النفسية والعقلية ، مع برنامج مبني على 12 قصة حركية من بينها: قصة المسلمون في الحج، قصة دبدوب الكسلان يبحث عن الطعام، قصة الذئب والخراف السبع، قصة التاجر الهندي، قصة الحروف الابجدية، قصة رحلة إلى الشاطئ....طبقت مع الطفل حالة الدراسة وتوصلنا الى نتيجة مفادها أن لاستخدام القصة الحركية فعالية في تحسين التعبير اللفظي عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لتتفق دراستنا مع دراسة " البشيتي" التي كانت في 2011 موضحة أثر استخدام القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية والتي قدمت أنواع من القصص التي أثرت على نموهم اللغوي واكسابهم المفردات ونطقها نطقا سليما. وهذا ما يجزم بالأثر الإيجابي للقصة الحركية على تقدم الطفل وتحسن مستواه في التعبير اللفظي، من خلال استخدام تقنية الحوار التي تسهم بصورة واضحة في تطور التعبير اللغوي. وهذا ما يؤكد ضرورة مكافحة الخرص اللغوي عند الأطفال بهكذا أساليب الممزوجة باللعب لان اللعب هو حياة الطفل في هذه المرحلة، هذا الخرص الناتج عن قلة الاحتكاك والتواصل الاجتماعي ابتداء من غياب الجلسات العائلية والمحادثات فيه بين الوالدين والاخوة، وكذا انشغالات الاسرة بالعمل وظروف الحياة الصاخبة مما قلل جدا التواصل العائلي والزيارات العائلية كما في السابق وبالمقابل اكتساح الوسائل والوسائط و الألعاب الالكترونية مما خلف آثارا وخيمة على النمو اللغوي ومن ثم العقلي والمعرفي، وانعكس على النمو النفسي و العاطفي، فأنتج أطفال بلا هوية ذوي هشاشة نفسية، أطفال منطويين منعزلين اجتماعيا فاقدين للثقة بأنفسهم لا يمتلكون لا المهارية النفسية ولا المهارية الاجتماعية عدائيين في مخرجاتهم السلوكية يعيشون تحت وطئة ضغوط

تكيفة متباينة تؤثر لا محالة على مفهومهم لذواتهم وقوة أناهم وكينونتهم، لذا جاءت دراستنا الثانية للبحث عن أثر القصة الحركية في تحسين مفهوم الذات عند طفل مرحلة ما قبل المدرسة، بمعية طالبتي "عبد العزيز نسرين" سنة 2021 بمدينة باتنة معتمدين على المنهج شبه التجريبي بتصميم الفرد الواحد تم توظيف اختبار رسم الرجل ، وعدد من القصص الحركية بلغت ثمانية قصص متنوعة طبقت بمعدل حصتين أسبوعيا، بزمن قدر 30 دقيقة لكل حصة، ومن أمثلة القصص الموظفة في هذه الدراسة: قصة رحلة إلى القمر، قصة الأسد المغرور، وسائل المواصلات، السلحفاة الحمقاء، قصة رحلة إلى الريف، قصة الأرنب أرنوب...حيث أظهرت نتائج القياس القبلي عدد من السمات عند الطفلة حالة الدراسة المتمثلة في الانطواء، انطفاء الرغبة في تكوين صداقات، الحزن، والكآبة، اللاجتماعية ، تميل الى التفكير في الماضي، صور جسد مشوشة وهذا كله ظهر من خلال رسمتها، أما القياس البعدي فقد أظهر جسدا في حلة أفضل مرتب، أقرب إلى الشكل الإنساني ذات ملامح للوجه بارزة: من شعر وعيون وملابس.. كما اظهر الرسم توازنا في حجم الجسم وارتياحا أثناء الرسم، وهذا ما يؤكد صحة افتراضنا الذي انطلقنا منه أن للقصة الحركية أثر في تحسين مفهوم الذات عند الطفل ما قبل المدرسة، كون القصة الحركية عنصر فاعل في زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي، وتنمية الثقة بالنفس، واشباع الخيال الواسع له، ونظرا لكون طفلة الدراسة المولود الأول في الأسرة فانه بالضرورة ذو حساسية وعدم قدرة على التكيف بسهولة مع الاخرين ولكن بمجرد انطلاق عمل التقمصات سيمتص الطفل طريقة تعامل والديه مع أجسادهم في ضوء مجموع الخبرات الأسرية التي يستدخلها من خلال تواصلهم، وهذا ما بينه القياس البعدي الذي بين ثقة عالية وتقدير للذات مقبول جدا مستشف من خلال التفاؤل و التوقعات الإيجابية نحو الذات والمستقبل في الرسمة، وهذا ما أكدته دراسة "هالة سعيد محمود"على غرار عديد الدراسات في ذات السياق، على فعالية الأنشطة الحركية في تنمية مفهوم الذات لدى الطفل، مما ينعكس على دافعية التعلم وزيادة الثقة بالنفس، كما أثبتت ذلك دراسة "غادة فيصل حسن" الموسومة بدور الألعاب الصغيرة و القصص الحركية في تعلم عدد من القدرات الحركية وتنمية التفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال 5-6 سنوات، وهذا ما يثبت أهمية ممارسة الأنشطة الحركية في تنظيم السلوك، وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الطفل فيه كنتاج للتفاعل الاجتماعي و البيئي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد ذاته، فمن خلال القياس القبلي لدراستنا وقفنا على صورة الجسد غير واضحة المعالم حسنت بالحركات والأنشطة الممارسة في برنامج القصة الحركية المعتمد مما أنتج تحسنا على مستواه في القياس البعدي، ومن هنا نؤكد ضرورة الحركة وممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية للطفل لما لها من تأثير قوي

على تشكيل صورة جسد سليمة تساعد في بناء مفهوم ذات قوي على الأخص وأن الطفل يتمثل صورة أحد والديه ويعتبره النموذج ويستقي منه كل الخبرات على الأخص المولود الأول كما في دراستنا فتنشئة الطفل من خلال الحوارات والمحادثات و القصص واللعب و التمثيل...كلها غرس وبناء لشخصية مستقبلية سليمة وذات أناه قوية مبنية على تكامل الذات الجسمية مع الذات العقلية والذات النفسية و الذات الأخلاقية متوافقة اجتماعيا طبعا.

لذا ننوه من خلال هذه الورقة البحثية بالضرورة الملحة للعودة إلى الحياة الطبيعية من خلال السماح للطفل بالحركة أثناء الحبو والمشي وغيرها من الحركات الأساسية التي تتطلب الحرية في التنقل و الاكتشاف في أرجاء المنزل أو دور الرعاية البديلة من حضانة أو تحت أي مسمى كان، لأهمية الحركة في نمو الجهاز العصبي و المعالجات المعرفية لهذا الطفل ناهيك عن تخليصه من قدر كبير من الطاقة الحركية الطبيعية التي تفرغ في زمكانها المقرر وفق ما تمليه البرمجة العصبية والطبيعية الإنسانية لمحافظة على النمو والتطور السليم لهذا الكيان وتفادي ظهور بوادر لسلوكات عدائية تجاه ذاته أو تجاه الآخرين نتيجة الضغوط الممارسة عليه، كما ننصح ولات الأمر–الوالدين– بضرورة العودة إلى الاهتمام وممارسة تربية وتهذيب الطفل من خلال الجلسات العائلية الحميمية اليومية وفي كل الأماكن داخل أو خارج المنزل لكتسب الطفل كما لغويا متنوعا يزيد وينمو من خلال احتكاكاته الاجتماعية التي تكاد تغيب في زمن التكنولوجيا وفي ذات السياق الابتعاد قدر المستطاع عن وسائل التكنولوجية مع أطفال ما قبل المدرسة والعودة إلى اللعب داخل المنزل ودور الرعاية بالألعاب اليدوية ، ولعب المسرحيات و التمثيل وممارسة القصة الحركية، ولما لا العمل بفلسفة منهج "منتيسوري" في التعليم باللعب في مرحلة الطفولة المحاكي للحياة المجتمعية بكل تداعياتها في فصول أو بيئة مصممة بعناية فائقة هدفها بناء ذات الطفل حسيا ومعرفيا ولغويا وجسديا وتواصليا واخلاقيا تفاديا للوقوع في عديد السلوكات المضطربة أو المشكلات النفسية.

خاتمة:

نخلص في دراستنا هذه إلى نتيجة مفادها أن القصة الحركية تلعب دورا مهما في تنمية وتطوير أبعاد النمو الحسي الجسدي، والخلقي، والمعرفي العقلي، والتواصلي الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا ما أقره التراث النظري وعضدته دراستينا الميدانيتين بمدينة باتنة التي اعتمدنا فيهما المنهج شبه التجريبي بتصميم الفرد الواحد وتوصلنا من خلالهما إلى فعالية القصة الحركية في تحسين التعبير اللفظي، وتحسين صورة الجسد ومن ثم تكوين مفهوم ذات إيجابي عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في الآونة الأخيرة المتأثرة جدا

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بانعكاسات الاستخدامات الإدمانية لوسائل التواصل الافتراضي وللألعاب الالكترونية المخلفة لعديد المشكلات والاضطرابات النفسية، إننا نؤكد من خلال هذه الورقة البحثية العودة إلى كل أشكال اللعب وحرية الحركة وممارسة الأنشطة البدنية المفيدة للصحة النفسية و الجسدية لطفل اليوم راشد الغد في ضل التباعد الأسري الذي أصبح ملمحا عاما للأسر الجزائرية و العربية على حد سواء.

CONCLUSION

In this study, we reach the conclusion that the kinetic story plays an important role in developing and developing the dimensions of physical sensory, moral, mental cognitive, and social communicative growth of the child in the pre-school stage. This is what has been approved by the theoretical heritage and supported by our field studies in the city of Batna, in which we adopted the semi-automatic approach. Experimental design by one individual, through which we found the effectiveness of the kinetic story in improving verbal expression. And improving the body image and then forming a positive self-concept among the child in the pre-school stage recently, who have been greatly affected by the repercussions of the addictive uses of virtual communication means and electronic games that cause many problems and psychological disorders. Through this research paper, we confirm the return to all forms of play, freedom of movement and exercise. Physical activities that are beneficial to the mental and physical health of today's child and tomorrow's adult in light of the family separation that has become a general feature of Algerian and Arab families alike.

قائمة المراجع:

1. الأزهري منى أحمد، أبو هشيمة منى سايح (2020)، التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر.
2. أسماء جرجس الياس، سلوى محمد علي مرتضى (2015)، التربية البدنية والحركية في رياض الاطفال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، دمشق/سوريا
3. جرجس الياس، مرتضى محمد علي (2015)، التربية البدنية والحركية في رياض الأطفال، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.
4. مجدي محمود فهيم محمد، اميرة محمود طه عبد الرحيم (2015)، تعليم المهارات الاساسية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية/مصر.
5. ميموني بدرة معتصم، ميموني مصطفى (2010)، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
6. ناهدة عبد زيد الدليمي (2011)، مفاهيم في التربية الحركية، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان

Bibliography List :

1. Al-Azhari Mona Ahmed, Abu Hashima Mona Sayeh (2020), Motor Education for a Pre-School Child, Anglo-Egyptian Library, Egypt.

2. Asmaa Girgis Elias, Salwa Muhammad Ali Murtada (2015), Physical Education and Movement in Kindergarten, Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, Damascus/Syria.

3. Girgis Elias, Murtada Muhammad Ali (2015), Physical Education and Movement in Kindergarten, Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, Jordan.

4. Magdy Mahmoud Fahim Muhammad, Amira Mahmoud Taha Abdel Rahim (2015), Teaching Basic Mathematical Skills, Dar Al-Wafa for the World of Printing, Alexandria/Egypt.

5. Maimouni Badra Moatasem, Maimouni Mustafa (2010), Psychology of Development in Childhood and Adolescence, Office of University Press, Algeria.

6.Nahida Abdel Zaid Al-Dulaimi (2011), Concepts in Motor Education, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut/Lebanon

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The kinetic story is a therapeutic approach to some psychological problems and disorders in children

Benhafid moufida
University of Shahid Mustafa Ben Boulaid, Batna 2 / Algeria
m.benhafid@univ-batna2.dz

Abstract:

Considering that the childhood stage is the basis for the child's acquisition of the principles of psychological, social and environmental adjustment, many educators at this stage rely and intend to use the story, anecdote, or "lmhadjia" because of its impact on the child's internal structure based on simulating the external structure, as Maria Montessori acknowledges. Despite the great impact that the inherited cultural heritage has had on the Algerian family, it has become trapped in library shelves and forgotten due to the impact of technology, its advanced devices, and multiple virtual means of communication on both the child and his parent. Which created many relational and communicative problems, and even deeper - than that - many psychological problems and disturbed behaviors: a fragility of the ego and self-concept, weak self-esteem, a shaky body image, and a deficiency in verbal expression... Therefore, this research paper came to highlight the role of The importance of movement and physical sports activity represented by the use of movement stories as a therapeutic approach to many psychological problems and disorders that appear in childhood and cast astray on subsequent stages of development if immediate psychological accompaniment is not found.

Keywords: motor story, child, psychological problems, psychological disorders.